

أقوال الإمام محمد بن مخلد العطار النقدية ومنهجه في الجرح والتعديل

د. محمد خالد كلاب

أستاذ الحديث المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأقصى في غزة

(تاريخ الاستلام 2023/02/04، تاريخ القبول 2023/02/21)

Imam Mohammed ibn Makhlad Al-Attar's Critical sayings and his methodology in The Sciences
of Invalidation and Rectification

Dr. Mohammed Khaled Kalab

Associate Professor of Hadith in the Department of Islamic Studies at Al-Aqsa University in
Gaza.

(Received 04/02/2023, Accepted 21/02/2023)

الملخص:

يلخص هذا البحث ترجمة العالم الإمام المحدث محمد بن مخلد العطار الدوري وحياته العلمية ويسرد شيوخه وتلاميذه باختصار، ويعرّج على مصنّفاته، ثم يفصّل في جمع أقواله النقدية في جرح الرواة وتعديلهم، ويشير إلى منزلته النقدية عند علماء الجرح والتعديل وإثبات اعتمادهم لأقواله في هذا الباب، ثم قارن بين أقوال ابن مخلد النقدية وأقوال بقية النقاد من علماء الجرح والتعديل، ثم عقد مبحثاً آخر جعله في بيان منهج ابن مخلد في الجرح والتعديل؛ ذكر فيه مراتب ألفاظ ابن مخلد النقدية، وبين منزلتها من خلال مراتب العلماء المقررة في كتب الرجال وعلوم الحديث، ثم عرّج على طريقة ابن مخلد في الجرح والتعديل وسماتها. الكلمات المفتاحية: ابن مخلد/ النقدية/ الجرح/ التعديل.

Abstract:

This research summarizes a set of topics in order; starts with some information about the relater imam scholer, Muhammad ibn Makhlad Alatar Aldoori and his scientific life, then lists his elder scholars and disciples briefly, moving to his classified books, expatiating on his critical opinions with regard to "The Sciences of Invalidation And Rectification", alluding to his critical position by its scholars and proving their dependency on his opinions in this section, comparing between them and the other critics's in the same field, finally devoting a part to indicate his methodology in "The Sciences of Invalidation And Rectification"; mentioning his critical ranks in this science, showing their position via the scholars's established in the narrat

Key words: ibn Makhlad/ methodology/ Invalidation/ Rectification.

ومقارنتها مع أقوال بقية النقاد، ثم استخلاص مراده واستنتاج منهجه فيها.

وفي هذا البحث تفصيلاً لما سبق؛ فصلنا الحديث عنه حسب الخطة التالي ذكرها؛ نقدّم بين يديها الحديث عن أهمية البحث وأهدافه.

أهمية البحث:

- يبيّن البحث المكانة العلمية لأهل الحديث

في زمانهم، وتأثيرهم على الحياة العلمية في الأمة الإسلامية.

- يظهر البحث جانباً مشرقاً من حياة عالم

كبير، ومحدّثٍ قدّ كان عمدة الحديث في الأقطار العربية بعامة، وفي بغداد بخاصة.

- يعرف الباحثين سيرة هذا العالم الحديثية،

ويسرد أقواله النقدية، ويبين منهجه فيها.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد.

فهذه أوراقٌ بحثيةٌ، وأسطرٌ حديثيةٌ، تسرد أقوالاً نقديةً في الجرح والتعديل لعالمٍ من كبار علماء الحديث النبوي الشريف، وإمامٍ حافظٍ من حقاظ أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجريين، وهو: أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري ثم البغدادي العطار الخضيب (ت 331 هـ)، وتبين منزلته النقدية بين علماء الجرح والتعديل ونقل العلماء أقواله في هذا الباب، وتذكر منهجه في الجرح والتعديل.

ويعدّ هذا النوع من الدراسات الحديثية من صميم مناهج المحدثين، والذي يهدف إلى استعراض حياة علماء الحديث، وسبر أقواله في الجرح والتعديل،

لم نجد بعد تتبع واستقراء من أفردَ هذا العالم الجليل بدراسة علمية مستقلة تظهر حياته العلمية، ومكانته النقدية الحديثة، وأقواله في الجرح والتعديل.

خطة البحث:

اشتمل البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة، موزعة على النحو التالي:

المبحث الأول: ترجمة محمد بن مخلد الدوري العطار.

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: أقوال محمد بن مخلد النقدية في الجرح والتعديل.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منزلة محمد بن مخلد النقدية عند العلماء.

المطلب الثاني: أقوال محمد بن مخلد في الجرح.

المطلب الثالث: أقوال محمد بن مخلد في التعديل.

المبحث الثالث: منهج محمد بن مخلد في الجرح والتعديل.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مراتب الجرح والتعديل عند محمد بن مخلد، وألفاظها.

المطلب الثاني: طريقة محمد بن مخلد في الجرح والتعديل، وسماتها.

الخاتمة:

وتشتمل على نتائج وتوصيات.

- يكشف عما تميّز به محمد بن مخلد الدوري من إمامة في فنون علوم الحديث، حتى أضحى منهلاً ثراً لمن جاء بعده.

مشكلة الدراسة:

تفرّق كلام الإمام محمد بن مخلد العطار الدوري في كتب الجرح والتعديل، وعدم وجود كتابٍ خاصٍ له في الجرح والتعديل، وعدم وصولنا مؤلفاته في التاريخ والأسماء والكنى، وهذا البحث محاولة - وإن كانت شاقة بعض الشيء - لجمع ما تمكنا من الوقوف عليه من كلامه في الجرح والتعديل ودراساتها.

جاءت الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:

- هل يعتبر ابن مخلد من علماء الجرح والتعديل؟

- هل له أقوال نقدية في هذا الباب؟

- هل وافق النقاد السابقين في ألفاظه؟

- هل اقتدى النقاد اللاحقين بكلامه واعتبروه من الألفاظ المهمة؟

- هل تفرّد ابن مخلد بأقوالٍ نقدية لم يذكرها أحد قبله؟

أهداف البحث:

- إثراء الساحة بأبحاثٍ تأصيلية جادة وجادة في مجال علم التراجم وسير الرواة.

- خدمة طلبة العلم في مجال مناهج المحدثين، وإبراز منهجهم في التعامل مع مؤلفات من سبقهم وأقواله في الجرح والتعديل، وتنمية ملكة البحث عند طلبة العلم في مجال تراجم الرواة ومناهج المحدثين.

- إظهار أقوال ابن مخلد النقدية وتصحيح ما نسب إلى غيره من أقواله، وجمع ما تفرّق من كلامه في بطون الكتب.

الدراسات السابقة:

زاد أبو يعلى الفراء: صالح بن أحمد بن حنبل، وأبو داود السجستاني، وأبو بكر المروزي، وزكريا بن يحيى الناقد^x.

وزاد الذهبي: محمد بن الوليد البُسري، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وعبدوس بن بشر، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن عمر بن أبي مذعور، وعيسى بن أبي حرب^{xi}.

وتعدّ مؤلفات الدارقطني والخطيب البغدادي من المصادر المهمة في تتبع شيوخ ابن مخلد، وبسبب كثرتهم؛ صنع الشيخ صلاح بن عايض الشلاحي معجماً لشيوخ ابن مخلد، نشره في مقدمة تحقيقه لجزء فيه فوائد ابن مخلد.

المطلب الثالث: تلاميذه.

قال الخطيب: "روى عنه: أبو العباس بن عقدة، ومحمد بن الحسين الأجري، وأبو بكر ابن الجعابي، ومحمد بن المظفر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبيد الله المرزباني، ومن في طبقتهم وبعدهم. وَحَدَّثَنَا عنه: أبو عمر [عبد الواحد بن عمر بن عبد الله] بن مهدي، وأبو الحسن [أحمد بن محمد] بن الصلت الأهوازي، وغيرهما^{xii}.

زاد أبو يعلى الفراء: أبو عبد الله بن بطة^{xiii}.

وزاد الذهبي: أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي، والمعافي الجريزي، وأبو الحسن محمد بن الفرات، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي^{xiv}.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

قال الدارقطني: "ثقة مأمون"^{xv}.

وقال الخطيب البغدادي: "كان أحد أهل الفهم، موثقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة"^{xvi}.

وهذا أوان الولوج إلى مقصودنا في هذا البحث، وبالله الثقة وعليه التكلان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: ترجمة محمد بن مخلد الدوري العطار.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

هو: أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري ثم البغدادي العطار الخُصيب الحنبلي.

(الدوري): قال السمعاني: "(الدور): محلّة في آخر بغداد، بالجانب الشرقي في أعلى البلد^v، بالقرب من مشهد أبي حنيفةⁱⁱ، زاد سبط ابن الجوزي: "وقد دَنَرَت فلا عينٌ ولا أثر"ⁱⁱⁱ.

(الخُصيب): بقاء معجمة مفتوحة وضاد معجمة مكسورة^{iv} وآخره الباء الموحدة^v، بوزن (عَظِيم)^{vi}، قال السمعاني: "هذا الاسم لمن يخضب لحيته بالحمرة على وجه السنة"^{vii}.

ووقع في بعض المصادر: "الخُصيب" بالصاد، و"الخطيب" بالطاء، وهو تصحيف.

وُلِدَ في (رمضان) سنة (233 هـ)^{viii}.

المطلب الثاني: شيوخه.

قال الخطيب البغدادي: "سمع أبا السائب سلم بن جنادة، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والفضل بن يعقوب الرخامي، وأبا حذافة [أحمد بن إسماعيل] السهمي، والزبير بن بكار، والعباس بن يزيد البحراني، والفضل بن سهل الأعرج، وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار، ومحمد بن إسماعيل الحساني، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وعلياً ومحمداً ابني أشكاب، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد بن عثمان بن كرامة، والحسن بن عرفة، ومسلم بن الحجاج، وخلقا كثيراً نحوهم"^{ix}.

نسبه له النديم في الفهرست^{xxviii}، والبغدادي^{xxix}،
والكتاني^{xxx}.

4. مسند أبي حنيفة.

نسبه له الخطيب البغدادي في أكثر من موضع من
تاريخه، منها قوله: "روى عنه محمد بن مخلد الدوري
في مسند أبي حنيفة"^{xxxi}، و"روى عنه محمد بن مخلد
الدوري في جمعه حديث أبي حنيفة"^{xxxii}.

5. أخبار الصبيان وما يُستدلُّ به على رُشد الغلام

-رواية: أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر
الخرقي عنه-.

نسبه له: ابن المستوفى الإربلي^{xxxiii}، وابن
جماعة^{xxxiv}، وابن حجر^{xxxv}.

طبع بتحقيق العلامة عبد الله كَتُون الحسني الطنجي
(ت 1409 هـ)، ونشر مقدّمة تحقيقه في مجلة دعوة
الحق المغربية عام (1400 هـ) الموافق لعام
(1979م)، العدد العاشر من السنة العشرين، ص
(73-75)، معتمداً على نسخة فريدة من هذا الكتاب
في مكتبته الكتونية الخاصة في طنجة، ثم نشر تحقيقه
كاملاً في مجلة (أكاديمية المملكة المغربية)، العدد
(3)، ربيع الأول عام (1407 هـ)، الموافق لشهر
نوفمبر عام (1986م)، ص (113-146).

6. جزء فيه من حديث أبي عبد الله محمد بن

مخلد بن حفص العطار الدوري عن شيوخه -
رواية أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن مهدي الفارسي عنه-.

حدّث به في يوم الثلاثاء لعشرِ خلون من شهر ربيع
الآخر لعام (331 هـ).

وهو المقصود بقولهم عند الإطلاق: "جزء العطار".
نسبه له: ابن خير الإشبيلي^{xxxvi}، والذهبي^{xxxvii}،
والغافقي^{xxxviii}، وابن ناصر الدين الدمشقي^{xxxix}، وابن
حجر^{xl}. لهذا الجزء نسختان:

وقال النديم في الفهرست: "من المحدثين
الثقات"^{xviii}.

وقال سبط ابن الجوزي: "اتفقوا على صدقه، وثقته،
وزهده، ووَرَعه، وفَهَمه، وحَفَظَه"^{xviii}.

وقال الرشيد العطار: "من أعيان الرواة والنبلاء
الثقات"^{xix}.

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الثقة القدوة" ثم قال:
"كان موصوفاً بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في
الطلب، طال عمره، واشتهر اسمه، وانتهى إليه العلوّ
مع القاضي المحاملي ببغداد"^{xx}، وقال أيضاً: "الحافظ،
كان ذا صدقٍ وصلاح"^{xxi}، وقال أيضاً: "الإمام المفيد
الثقة مسند بغداد، كان معروفاً بالثقة والصلاح
والاجتهاد في الطلب"^{xxii}.

وقال ابن عبد الهادي المقدسي: "الثقة الإمام مسند
بغداد"^{xxiii}.

وأغرب أبو العباس النباتي في كتابه الحافل في
تذييل الكامل -تعقبه فيه الكامل في ضعفاء الرجال
لابن عدي-؛ فقال في حق ابن مخلد: "روى عنه
الدارقطني، وأطلق على إسناده حديثه الضعف ولم
يستثنه"، فتعقبه الحافظ ابن حجر فقال -بعد أن نقل
كلامه السابق-: "كذا ذكر صاحب الحافل فَوَهَمَ، وهو
ثقة ثقة مشهور، وهو من أعلى أهل عصره
إسناداً، ووقع لنا حديثه بعلوّ، بيننا وبينه في خمس
مئة سنة ستة أنفس بالسماع المتصل ... وكان
صدوقاً صالحاً"^{xxiv}.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

1. كتاب السنن في الفقه.

نسبه له النديم في الفهرست^{xxv}، والبغدادي^{xxvi}.

2. كتاب الآداب.

نسبه له النديم في الفهرست^{xxvii}.

3. كتاب المسند الكبير.

نسبه له: الألباني^{xlv}، وللجزء الثاني منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم (105)، (18) ورقة، ورقة (95-102)^{xlvi}.

10. جزء فيه مجلس من أمالي محمد بن مخلد العطار عن شيوخه.

أملاه ابن مخلد يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من صفر سنة (330 هـ).

نسبه له: العلائي وقال: "جزء صغير"^{xlvii}، وابن حجر وسماه: "جزء من حديث ابن مخلد"^{xlviii}.

له نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم (51)، (6) ورقات، ورقة (97-102)^{xlix}، وله نسخة أخرى في المكتبة المذكورة ضمن مجموع (70)، (6) ورقات، ورقة (28-31)!

11. مما رواه الأكابر عن الإمام مالك.

نكر فيه كثيرًا من أقوال الإمام مالك وما قيل في مدحه. نسبه له الذهبي^l، والوادعي^{li}، والعلائي^{lii}، والفاسي^{liv}، وابن حجر^{lv}.

للجزء الأول منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم (91)، في (9) ورقات، ورقة (36-44)^{lvi}، وله نسخة أخرى في المكتبة المذكورة ضمن مجموع (98)، (6) ورقات، ورقة (202-209)^{lvii} بخط ابن قدامة المقدسي.

12. جزء فيه حديث محمد بن مخلد العطار الدوري عن ظاهر بن خالد بن نزار الأيلي ومحمد بن عثمان بن كرامة والحسن بن عرفة.

نسبه له: القزويني^{lviii}، والعلائي^{lix}، وابن حجر^{lx}، وله نسخة خطية في مكتبة الدولة ببرلين.

13. جزء فيه من فوائد أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار -رواية: أبي الحسن

الأولى: نسخة مكتبة شهيد علي باشا بتركيا، رقم (546)، بخط ابن حجر العسقلاني.

الثانية: نسخة مكتبة كوبريلي في السلمانية بتركيا، رقم (10-1584) بخط يوسف بن شاهين الشهير بسبط ابن حجر.

7. جزء فيه من حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري عن شيوخه -

رواية أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي الفارسي عنه-.

نسبه له ابن حجر^{xli}، وهو يختلف عن الجزء السابق، وقد فرّق بينهما ابن حجر؛ لأن هذا الجزء من رواية رزق الله بن عبد الوهاب التميمي عن عبد الواحد بن محمد، بخلاف الجزء السابق فهو من رواية عاصم بن الحسن عن عبد الواحد بن محمد.

وممن نقل عن هذا الجزء: ابن عساكر في معجمه (206/1)، والذهبي في معجم الشيوخ الكبير (306/1).

8. منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد بن

حفص العطار الدوري -رواية أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي الفارسي عنه-.

بلغ عدد أحاديث هذا الجزء (232) حديثًا.

نسبه له: ابن خير الإشبيلي^{xlii}، والزركلي^{xliii}، والألباني^{xliiv}، وللجزء الثاني من هذا المنتقى نسخة محفوظة في المحمودية في المدينة النبوية رقم (1-2704)، في (22) ورقة.

9. جزء فيه من حديث أبي عبد الله محمد بن

مخلد بن حفص العطار الدوري عن شيوخه - انتقاء: أبي بكر بن الجعابي (ت 355 هـ)-.

نسبه له: ابن العديم^{lxiv}، ومغلطاي^{lxv}، والبلقيني^{lxvi}،
والسحاوي^{lxvii}.

18. الوفيات.

نسبه له العلاء مغلطاي في إكماله في غير موضع؛
منها: قوله: "قال ابن مخذل في (الوفيات)، التي لم يرها
المزي إنما نقل منها بواسطة الخطيب"^{lxviii}.

ويسميه بعض العلماء بـ (التاريخ)، كما فعل:

- الخطيب البغدادي: قال في تاريخه (2/157):
"من شيوخ محمد بن مخذل أيضاً، ذكر في
(تاريخه) الذي قرأته بخطه"، و(3/123): "من
شيوخ محمد بن مخذل الدوري، ذكر ابن مخذل
في (تاريخه)".

- ابن حجر العسقلاني: قال في تهذيبه
(3/297): "قال محمد بن مخذل مات سنة
(258)، زاد غيره في رجب. قلت -أي: ابن
حجر-: وكذا هو في (تاريخ بن مخذل)".

بل جمع بينهما الخطيب البغدادي في بعض
المواضع؛ فقال في (5/556): "ذكره مُحَمَّدُ بْنُ مَخْدَلٍ
فِي (تَارِيخِ وَفَاةِ شَيْوْخِهِ) الَّذِي قَرَأْتَهُ بِخَطِّهِ، وَقَالَ:
مَاتَ بِوِاسِطِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
وَمِائَتَيْنِ".

المطلب السادس: وفاته.

توفي محمد بن مخذل: يوم الثلاثاء، لست خلون من
جمادى الآخرة، لعام (331 هـ)، وقد استكمل سبعاً
وتسعين سنة وثمانية أشهر وواحدًا وعشرين يوماً^{lxix}.

المبحث الثاني: أقوال محمد بن مخذل النقدية في
الجرح والتعديل.

المطلب الأول: منزلة محمد بن مخذل النقدية عند
العلماء.

سار ابن مخذل على سنن علماء عصره الذين عرفوا
بالحفظ والإتقان والجمع بين علمي الحديث رواية

أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي
عنه-.

نسبه له ابن حجر^{lxi}، وله نسخة خطية محفوظة في
المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (1-1039)، في
(5) ورقات، بخط الضياء المقدسي.

14. جزء فيه منتقى من حديث ابن مخذل وهنّاد

والفارسي والجوهري ومن أمالي ابن
السمرقندي -رواية ابن طبرزد المؤدب عن
شيوخه-.

بلغ عدد أحاديث ابن مخذل فيه: (9) أحاديث.
لهذا الجزء نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق
ضمن مجاميع العمريّة رقم (129)، (12 ورقة)، ورقة
(225-237).

15. معجم الشيوخ -رواية: أبي الفتح يوسف بن

عمر بن مسرور القواس الزاهد (ت 385 هـ)
عنه- . ذكر فيه مروياته عن شيوخه.

نسبه له السهمي في تاريخه، قال: "حدثنا أبو الفتح
يوسف بن عمر بن مسرور ببغداد وأبو العباس بن
بطانة بالبصرة، قالوا: حدثنا محمد بن مخذل. قال أبو
الفتح: قُرئَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْدَلِ الْعَطَارِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي
(كتاب المعجم)؛ حَدَّثَكُمْ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّلْتِ السَّمْسَارِ الْبَلْخِيِّ...."^{lxii}.

ويظهر من هذا النقل أن راوي الكتاب يروي الكتاب في
الغالب بصيغة: "قُرئَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْدَلِ الْعَطَارِ؛
حَدَّثَكُمْ..." ثم يذكر الشيخ الذي يروي عنه ابن مخذل.

16. جزء في الإجازة والمناولة والقراءة.

نسبه له القاضي أبو يعلى الفراء في غير موضع
من كتابه (العدة في أصول الفقه)^{lxiii}.

17. جزء في الأسماء والكنى -رواية: محمد بن

بكران الرازي-.

المطلب الثاني: أقوال محمد مخلد في الجرح.

لمحمد بن مخلد أقوال في جرح بعض الرواة، تمكّن الباحث من الوقوف على ثلاثة منهم، هم على النحو الآتي:

أولاً: الرواة الذين ضعفهم وشارك غيره في تضعيفه.

1. أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة

الصُّبُعِيُّ الخُرَّاسَانِيُّ السَّرْحَسِيُّ (ت 168 هـ).

- قول محمد بن مخلد:

قال ابن مخلد في جزئه (أخبار الصبيان)^{lxxvi}:

"خارجة بن مصعب: ضعيف الحديث".

- أقوال بقية النقاد: روى مسلم عن يحيى بن

يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة بن مصعب

فقال: خارجة عندنا مستقيم الحديث، ولم يكن

ينكر من حديثه إلا ما كان يدلّس عن غياث،

فإنّا قد كنّا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض

له^{lxxvii}.

وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة؛ قال الذهبي معلّقاً:

"يعني: ما هو بمتمّم"^{lxxviii}.

وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ليس بقوي،

يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي،

لم يكن محله محل الكذب"^{lxxix}، وقال ابن عدي: "هو

ممن يكتب حديثه، وعندني أنه إذا خالف في الإسناد أو

في المتن فإنه يغلط ولا يتعمّد، وإذا روى حديثاً منكراً

فيكون البلاء ممن رواه عنه فيكون ضعيفاً، وليس هو

ممن يتعمّد الكذب"^{lxxx}.

وقال ابن سعد: "انقّى الناس حديثه فتركوه"^{lxxxi}،

وضعه ابن معين^{lxxxii}، وقال مرة: "ليس بشيء"^{lxxxiii}،

ومرة: "ليس بثقة"^{lxxxiv}، ومرة: "كذاب"^{lxxxv}.

ودراية، ومع شهرته في زمانه بالرواية ونهل خلقٍ من طلبه العلم منه، وتأليفه في تواريخ الرجال وأسمائهم؛ إلا أننا تمكنا من الوقوف على بعض أقواله النقدية في الرواة؛ ساعده على ذلك معرفته المتينة واطلاعه الواسع على تواريخ الرواة وأسمائهم وكناهم ووفياتهم.

ومن الأدلة على اعتماد العلماء أقوال ابن مخلد في الرواة جرحاً وتعديلاً:

1. اعتماد العلماء النقاد على أقواله في الرواة

وذكرها في كتبه المؤلفة في تراجم الرواة جرحاً

وتعديلاً؛ من هؤلاء:

- الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

المشهور بالخطيب البغدادي (ت 463 هـ)^{lxx}.

- الإمام الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد

الرحمن بن علي المشهور بابن الجوزي (ت

597 هـ)^{lxxi}.

- الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد

بن أحمد المشهور بالذهبي (ت 748 هـ)^{lxxii}.

- الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن

علي المشهور بابن حجر العسقلاني (ت

852 هـ)^{lxxiii}.

حتى إن الذهبي ربما استأنس بمنزلة محمد بن مخلد

النقدية وعنايته في الرواة جرحاً وتعديلاً؛ وجعل عدم

تضعيفه للراوي قريباً من تركيته وتعديله.

جاء ذلك في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن المبارك

صاحب النرسي؛ قال: "روى عنه: محمد بن مخلد،

وقال: سمعت منه سنة اثنتين وستين ومائتين. ولم

يضعفه"^{lxxiv}.

2. ذكر الحافظ الذهبي له في رسالته (ذكر من

يعتمد قوله في الجرح والتعديل)، وجعله في

عداد الطبقة الثامنة منهم^{lxxv}.

ثانياً: الرواة الذين ضعفهم ابن مخلد وتفرد بذلك.

2. خازم بن جبلة بن أبي نصره:

- قول محمد بن مخلد:

قال محمد بن مخلد في جزئه (أخبار الصبيان)^{cv}:
"لا يُكتب حديثه".

- أقوال بقية النقاد: لا يوجد.

- قال الباحث: لم نجد من تكلم في هذا الراوي

سوى ابن مخلد؛ وعليه اعتمد ابن حجر في

لسان الميزان فقال: "قال محمد بن مخلد

الدوري: لا يُكتب حديثه"^{cvi}، ثم أشار ابن

حجر إلى أنه من زياداته على ميزان الاعتدال

للذهبي.

3. أحمد بن الوليد المخرمي:

- قول محمد بن مخلد:

نقل الخطيب البغدادي بإسناده حديثاً من طريق

محمد بن مخلد ثم قال في آخره: "قال أبو عبد الله ابن

مخلد: هذا أحمد بن الوليد المخرمي لا يساوي

فلساً"^{cvi}.

- قول بقية النقاد: لم نقف إلا على قول ابن مخلد

في هذا الراوي، حتى إن الخطيب البغدادي لم

يذكر قولاً سواه.

- قال الباحث: على قول ابن مخلد اعتمد العلماء

في يكر هذا الراوي في الضعفاء، مثل ابن

الجوزي^{cix}، والذهبي^{cx}.

وهي من عبارات التجريح المجملّة؛ فربما لكثرة

غلطه أو قلة حديثه أو بدعته أو غير ذلك^{cx}.

المطلب الثالث: أقوال محمد بن مخلد في التعديل.

أولاً: الرواة الذين عدّ لهم وشارك غيره في تعديلهم.

4. أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصقار (ت

262 هـ).

- قول محمد بن مخلد:

وقال ابن المديني: هو عندنا ضعيف^{lxxxvi}، وضعفه

الإمام أحمد^{lxxxvii}، وقال ولده عبد الله: نهائي - يعني:

أبي - أن أكتب عن خارجة بن مصعب شيئاً^{lxxxviii}.

وقال البخاري: "تركه وكيع، وكان يدلّس عن غياث

بن إبراهيم ولا يُعرف صحيح حديثه من غيره"^{lxxxix}.

وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث^{xc}، وذكره في

كتابه (أسامي الضعفاء)^{xc}، وكذلك ذكره يعقوب بن

سفيان الفسوي في باب من يُرغب عن الرواية عنهم^{xcii}.

وقال الترمذي: "ليس بالقويّ عند أصحابنا، وضعفه

ابن المبارك^{xciii}، وقال البزار: ليس بالحافظ^{xciv}، وقال

النسائي: "متروك الحديث"^{xcv}، وقال ابن شاهين: لا

يُكتب حديثه، ونقل عن ابن أبي خيثمة قوله: ليس

بشيء^{xcvi}، وقال ابن حبان: "كان يدلّس عن غياث بن

إبراهيم وغيره ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على

التفقات عن التفقات الذين رأهم، فمن هنا وقع في حديثه

الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج

بخبره"^{xcvii}.

وقال الدارقطني: ضعيف^{xcviii}، وقال البيهقي: ليس

بالقوي^{xcix}، ومرة: لا يحتج به^c، وقال الذهبي: وإه^{ci}.

- قال الباحث: هو ضعيف الحديث.

وقول يحيى بن يحيى أنه ما عيب إلا أنه كان يدلّس

عن غياث؛ فهو منقوض بتضعيف بقية النقاد له على

العموم في التلخيص وفي غيره كما يفيد نقل ابن حبان

وبقية النقاد أعلاه، حتى إن ابن حجر لما ضعفه في

عدة مواضع من كتبه^{cii}؛ ذكره في كتابه (النكت على

مقدمة ابن الصلاح)^{ciii} ضمن من ضعف بأمر غير

التلخيص، حتى قال في (تقريب التهذيب)^{civ}: متروك،

وكان يدلّس عن الكذابين، وقال في (التلخيص

الحبير)^{cv}: ضعيف جداً.

وعليه؛ يكون ابن مخلد وافق جماهير النقاد في

تضعيف هذا الراوي.

- قول محمد بن مخلد: قال ابن مخلد - وقد روى عنه - ثقة^{cxxiv}.

- أقوال بقية النقاد: وثقة موسى بن هارون وزاد: "أمين"^{cxxv}، وتبعه على ذلك: ابن الجوزي في تاريخه^{cxxvi}.

- قال الباحث: هو ثقة، وقد وافق توثيقه توثيق من سبقه.

7. موسى بن [علي] بن موسى أبو عيسى الخثلي.

- قول محمد بن مخلد: قال ابن مخلد وقد روى عنه: "أحد الثقات"^{cxxvii}.

- أقوال بقية النقاد: وثقه الخطيب^{cxxviii}، وقال الذهبي: ما به بأس^{cxxix}.

- قال الباحث: نسب مؤلفو موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعمله^{cxxx} هذا التوثيق إلى الإمام الدارقطني، وإنما الدارقطني يرويه عن شيخه ابن مخلد.

8. أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي.

- قول محمد بن مخلد:

قال ابن مخلد: "حدثنا أحمد بن ملاعب أبو الفضل وكان حافظاً"^{cxxxii}.

- أقوال بقية النقاد:

وثقه موسى بن هارون^{cxxxii}، وعبد الله بن أحمد بن حنبل^{cxxxiii}، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش^{cxxxiv}، والحسين بن محمد بن حاتم^{cxxxv}، وأحمد بن كامل القاضي^{cxxxvi}، والدارقطني^{cxxxvii}، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات^{cxxxviii}.

وقال الذهبي: "كان صدوقاً، بصيراً بالحديث، عالي الرواية"^{cxxxix}.

قال ابن مخلد: "حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفار بغدادي ثقة"^{cxii}.

- أقوال بقية النقاد: وثقه الدارقطني^{cxiii}، والذهبي^{cxiv}، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات^{cxv}.

- قال الباحث: هو ثقة. وذهب مغطاي في ترجمة إسحاق بن إبراهيم أن البزار وثقه^{cxvi}، والصحيح أن الذي وثقه البزار يختلف عن هذا الراوي، واسمه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنيني.

5. حمدون بن عباد البزاز المشهور بالفرغاني:

- قول محمد بن مخلد:

نقل الخطيب البغدادي بإسناده من طريق محمد بن مخلد قوله: "حمدون بن عباد ثقة مأمون"^{cxvii}، وتبعه الذهبي^{cxviii} - وأقره: ابن حجر^{cxix} - فقال: "وثقه محمد بن مخلد".

- أقوال بقية النقاد: ذكره ابن حبان في الثقات^{cxx}.

- قال الباحث: هذا التوثيق من ابن مخلد جعل الخطيب البغدادي يعلق على قول أبي علي النيسابوري في هذا الراوي: "حدث بأحاديث بواطيل": "حمدون بن عباد فكنته أبو جعفر، ومحلّه عندنا الصدق والأمانة، وإن كان الأمر على ما ذكر أبو علي الحافظ من روايته الأحاديث الأباطيل فنرى الحمل فيها على غيره، والله أعلم"^{cxxi}.

ويظهر أهمية توثيق ابن مخلد أن الذهبي اعتمد عليه في توثيق هذا الراوي فقال: "بغدادي ثقة"^{cxxii}، وجعل ابن قطلوبغا يضع هذا الراوي في كتابه (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة)^{cxxiii}.

6. أبو حاتم رُوح بن عبد الرحمن بن فروخ البوشنجي (ت 258 هـ).

- قول محمد بن مخلد: قال محمد بن مخلد: "حدثنا أبو نَشِيط، وكان حافظاً"^{clii}.

- أقوال بقیة النقاد: وثقه الدارقطني^{cliii}، والذهبي وزاد: "الإمام المقرئ المجود الحافظ"^{cliv}، وذكره ابن حبان في الثقات^{clv}. وقال ابن أبي حاتم^{clvi}، وابن الأخرس^{clvii}، وابن حجر^{clviii}: صدوق.

- قال الباحث: هو ثقة.

12. أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي (ت 258 هـ).
- قول محمد بن مخلد:

قال محمد بن مخلد: "حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث أبو إسحاق من خيار المسلمين"^{clix}.

- أقوال بقیة النقاد: وثقه البزار وزاد: "رجلٌ مأمون"^{clxi}، وابن أبي حاتم وزاد: "صدوق"^{clxii}، والدارقطني وزاد: "صدوقٌ ورعٌ فاضلٌ"^{clxiii}، والذهبي وزاد: "ورعٌ صالحٌ خيارٌ"^{clxiii}، وذكره ابن حبان في الثقات^{clxiv}. وقال أبو حاتم^{clxv} وابن حجر^{clxvi}: صدوق.

- قال الباحث: عبارة "من خيار المسلمين" من عبارات التعديل، وهي أقرب للتوثيق من غيره إذا قورن مع بقیة ألفاظ النقاد في حق الراوي، أما مؤلفو موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعمله^{clxvii}؛ فقد نسبوا هذا التوثيق إلى الإمام الدارقطني، وإنما الدارقطني يرويه عن شيخه ابن مخلد.

ثانياً: الرواة الذين تفرد ابن مخلد في توثيقهم.

13. أبو الحسن علي بن زكريا القطيعي التمار (ت 267 هـ).

- قول محمد بن مخلد:

- قال الباحث: كلمة حافظ من ألفاظ التوثيق، وعدها ابن حجر والسخاوي من الدرجة الثانية من ألفاظ التعديل. إلا أن العلماء قيّدوها شريطة أن لا يعارضها جرح في العدالة^{cxl}.

9. بكر بن محمد بن فرقد أبو أمية التميمي.
- قول محمد بن مخلد:

قال الخطيب البغدادي: "قال ابن مخلد: كان أبو أمية هذا الشيخ حافظاً"^{cxli}، ونقله ابن حجر بلفظ: "قال محمد بن مخلد: حدثنا أبو أمية بكر بن محمد التميمي وكان شيخاً حافظاً"^{cxlii}.

- أقوال بقیة النقاد: وثقه مسلمة بن قاسم^{cxliii}، وذكره ابن حبان في الثقات^{cxliv}.

- قال الباحث: هذا الراوي لم يتكلم فيه أحد سوى الدارقطني؛ قال: "لم يكن القوي"^{cxlv}، ونقله الذهبي بقوله: "ليس بالقوي"^{cxlvi}، وقال مرة: "ليس بقوي"^{cxlvii}. وهذا التلحين من الدارقطني إنما هو نفي لكمال القوة وليس لأصلها، خاصة أمام توثيق غيره.

10. جعفر بن محمد الخندقي أبو محمد.

- قول محمد بن مخلد:

قال ابن مخلد: "حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخندقي وكان له حفظ"^{cxlviii}.

- أقوال بقیة النقاد: قال الخطيب البغدادي - وتبعه: الحازمي^{cxlix} - في ترجمة هذا الراوي: "ثقة حافظ"^{cli}.

- قال الباحث: هو ثقة، أما الذهبي الذي لم يذكر قول الخطيب إلا أنه اعتمد على قول ابن مخلد فقال: "كان يُوصف بالحفظ"^{cli}.

11. أبو جعفر محمد بن هارون الرّبعي البغدادي الملقّب بـ "أبي نَشِيط" (ت 258 هـ).

قال ابن مخلد: "حدثنا أبو الحسن علي بن زكريا التمار، ثقة^{clxxviii}، وفي موضع آخر: "حدثنا أبو الحسن علي بن زكريا التمار، بغدادي، ثقة^{clxxix}."

15. يونس بن يعقوب أبو إدريس البغدادي:

- قول محمد بن مخلد:

نقل الخطيب البغدادي بإسناده من طريق محمد بن مخلد قوله: "حدثني أبو إدريس يونس بن يعقوب الثقة^{clxxvi}."

- أقوال بقية النقاد: لا يوجد.

- قال الباحث: لم نجد من تكلم في هذا الراوي سوى ابن مخلد، حتى إن الذهبي لما ذكره في تاريخ الإسلام لم ينقل سوى قول ابن مخلد؛ فقال: "قال محمد بن مخلد: ثقة، سمعنا منه^{clxxvii}."

16. محمد بن داود القنطري.

- قول محمد بن مخلد: قال ابن حجر: "روى عنه: ابن مخلد وأثنى عليه^{clxxviii}."

- أقوال بقية النقاد: وثقه الخطيب^{clxxviii}، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات^{clxxix}.

- قال الباحث: ثناء ابن مخلد على هذا الراوي؛ بينه الخطيب في تاريخه؛ قال: "ذَكَرَ ابْنُ مخلد: أنه لم يره يضحك ولا يبتسم تورعاً وديانةً^{clxxx}، وهذه العبارة من عبارات الثناء العام التي لا علاقة لها غالباً بالجرح والتعديل، لكن ذكرتها هنا استثناساً في اهتمام ابن مخلد في بيان شأن الرواة حتى فيما لا علاقة له بالجرح والتعديل.

المبحث الثالث: منهج محمد بن مخلد في الجرح والتعديل.

قال ابن مخلد: "حدثنا أبو الحسن علي بن زكريا التمار، ثقة^{clxxviii}، وفي موضع آخر: "حدثنا أبو الحسن علي بن زكريا التمار، بغدادي، ثقة^{clxxix}."

- أقوال بقية النقاد: لا يوجد.

- قال الباحث: لم نجد من تكلم في هذا الراوي سوى تلميذه ابن مخلد الدوري العطار، أما مؤلفو موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه^{clxxx}؛ فقد نسبوا هذا التوثيق إلى الإمام الدارقطني، وإنما الدارقطني يرويه عن شيخه ابن مخلد.

وقد انتبه لهذا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي فنسب هذا التوثيق لابن مخلد وليس للدارقطني كما فعل مؤلفو الموسوعة المشار إليها سابقاً، وقال: "ترجمه الخطيب في تاريخه فقال: علي بن زكريا أبو الحسن القطيعي التمار، وذكر جمعا من شيوخه، وذكر من الرواة عنه محمد بن مخلد، وقال ابن مخلد: بغدادي ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين. ا. ه المراد^{clxxxi}."

وكذا فعل الباحث أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي؛ قال: "علي بن زكريا القطيعي التمار: وثقه ابن مخلد^{clxxiii} ثم وثق معلوماته من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

14. القاسم بن الفضل بن بزيع البغدادي:

- قول محمد بن مخلد:

نقل الخطيب البغدادي بإسناده من طريق محمد بن مخلد قوله: "حدثنا القاسم بن بزيع وكان ثقة^{clxxiii}."

- أقوال بقية النقاد: لا يوجد.

- قال الباحث: لم نجد من تكلم في هذا الراوي سوى ابن مخلد، حتى إن الذهبي لما ذكره في تاريخ الإسلام لم ينقل سوى قول ابن مخلد؛

والتعديل عند ابن حجر والسخاوي باعتبار الجرح والتعديل، والمراتب عند الشريف حاتم بن عارف العوني باعتبار القبول والرد، نفصلها على النحو التالي:

أولاً: مراتب الجرح وألفاظها:

1. مراتب الجرح عند ابن حجر وألفاظها^{clxxxix}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|--|
| الأولى | مستور أو مجهول الحال |
| الثانية | ضعيف |
| الثالثة | مجهول |
| الرابعة | متروك، متروك الحديث، واهي الحديث، ساقط |
| الخامسة | متهم بالكذب |
| السادسة | كذاب، وضاع |

2. مراتب الجرح عند السخاوي وألفاظها^{clxxxii}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|--|
| الأولى | فيه مقال، فيه أدنى مقال، ضَعِفَ، فيه ضَعْفٌ، في حديثه ضَعْفٌ، تَعْرِفُ وتُنْكِرُ، ليس بذاك، ليس بذاك القوي، ليس بالمتمين، إلخ |
| الثانية | ضعيف، منكر الحديث، حديثه منكر، له ما يُنكر، له مناكير، مضطرب الحديث، واهٍ، ضَعَفُوهُ، لا يُحتج به. |
| الثالثة | رُدَّ حديثه، ردوا حديثه، مردود الحديث، ضعيف جداً، واهٍ بمرّة، تالف، مُطْرَح الحديث، لا يكتب حديثه، لا يساوي فلماً، لا يساوي شيئاً، إلخ |
| الرابعة | يسرق الحديث، متهم بالكذب، متهم بالوضع، ساقط، هالك، ذاهب، ذاهب الحديث، متروك، متروك الحديث، إلخ. |
| الخامسة | كذاب، يضع الحديث، يكذب، وضاع، دَجَال، وضع حديثاً. |
| السادسة | أكذب الناس، إليه المنتهى في الوضع، ركن الكذب. |

3. مراتب الضعف الخفيف عند الشريف حاتم بن عارف العوني وألفاظها^{clxxxiii}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|---|
| الأولى | لين الحديث، فيه نظر فيه ضعف، كذا وكذا، تعرف وتتنكر، فيه أدنى مقال، فيه مقال |
| الثانية | ليس بالقوي، ليس بذاك، ليس بحجة، ليس بعمدة، ليس بالمرضي. |
| الثالثة | ضعيف، سيء الحظ، مضطرب الحديث، مردود الحديث. |

4. مراتب الضعف الشديد عند الشريف حاتم بن عارف العوني وألفاظها^{clxxxiv}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|--|
| الأولى | متروك، زاهب الحديث مطرح، ارم به، لا يعتبر حديثه، لا يساوي شيئاً، فاسق، لا يكتب حديثه، إلخ. |
| الثانية | متهم بالكذب، متهم بالوضع، يسرق الحديث ن مجمع على تركه، خبيث |
| الثالثة | كذاب، دجال، وضاع. |
| الرابعة | أكذب الناس، دجال الدجالة، ركن من أركان الكذب. |

وبناء على ما سبق يمكن جدولة مراتب ألفاظ الجرح عند محمد بن مخلد على النحو الآتي:

| المرتبها | عدد الرواة الذين قيلت فيهم | العبرة |
|--|----------------------------|---------------|
| من المرتبة الثانية من مراتب الجرح عند ابن حجر والسخاوي، ومن المرتبة الثالثة من مراتب التضعيف الخفيف عند العوني. | 1 | ضعيف الحديث |
| لم يذكرها ابن حجر، وهي من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند السخاوي، ومن المرتبة الأولى من مراتب التضعيف الشديد عند العوني. | 1 | لا يكتب حديثه |
| لم يذكرها ابن حجر، وهي من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند السخاوي، ومن المرتبة الأولى من مراتب التضعيف الشديد عند العوني. | 1 | لا يساوي فساً |

ثانياً: مراتب التعديل وألفاظها:

1. مراتب التعديل عند ابن حجر وألفاظها^{clxxxv}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|---|
| الأولى | الصحابة |
| الثانية | أوثق الناس، ثقة ثقة، ثقة حافظ |
| الثالثة | ثقة، متقن، ثبت، عدل |
| الرابعة | صدوق، لا بأس به، ليس به بأس. |
| الخامسة | صدوق سيء الحفظ، صدوق يهمل، صدوق له أوهام، صدوق يخطئ، صدوق تغير بأخرة. |

| | |
|---------|--|
| السادسة | مقبول - أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث.- |
|---------|--|

2. مراتب التعديل عند السخاوي وألفاظها^{clxxxvi}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|---|
| الأولى | أوثق الخلق، أثبت الناس، أصدق من أدركت من البشر |
| الثانية | لا يُسألُ عن مثله. |
| الثالثة | ثقة ثبت، ثبت حجة، ثقة ثقة. |
| الرابعة | ثقة، ثبت، كأنه مُصحف، متقن، حجة، وكذا إذا قيل لعدل: حافظ، ضابط. |
| الخامسة | ليس به بأس، لا بأس به، صدوق، مأمون، خيار. |
| السادسة | محله الصدق، روي عنه، روى الناس عنه، يُروى عنه، إلخ |

3. مراتب التصحيح عند الشريف حاتم بن عارف العوني وألفاظها^{clxxxvii}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|---|
| الأولى | أمير المؤمنين في الحديث، لا يسأل عن مثله، أو ثق الناس، ثقة ثقة (مكررة) .. ونحوها. |
| الثانية | ثقة، ثبت، مأمون، حجة، حافظ، ضابط، متقن |

4. مراتب التحسين عند الشريف حاتم بن عارف العوني وألفاظها^{clxxxviii}:

| المرتبة | ألفاظها |
|---------|---|
| الأولى | صدوق، لا بأس به، وسط، جيد الحديث. |
| الثانية | صالح، مقارب، أرجو أنه لا بأس به ن صدوق إن شاء الله. |
| الثالثة | صويلح، شيخ، محله الصدق. |

وبناء على ما سبق يمكن جدولته مراتب ألفاظ التعديل عند محمد بن مخلد على النحو الآتي:

| المرتبته | عدد الرواة الذين قيلت فيهم | العبرة |
|--|----------------------------|--------|
| من المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند ابن حجر والسخاوي، ومن المرتبة الثانية من مراتب التصحيح عند العوني. | 7 | ثقة |
| لم يذكرها ابن حجر، وهي من المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، ومن المرتبة الثانية من مراتب التصحيح عند العوني. | 4 | حافظ |

| | | |
|--|---|------------------|
| لم يذكرها ابن حجر والعموني، وهي من المرتبة الخامسة من مراتب التعديل عند السخاوي. | 1 | من خيار المسلمين |
|--|---|------------------|

الأزرق، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهيثم البلدي، قالوا: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا عفير بن معدان، عن عطاء، عن أبي سعيد، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يأخذ أحدكم من طول لحيته، ولكن من الصدين). قال أبو عبد الله بن مخلد: هذا أحمد بن الوليد المخرمي لا يساوى فلساً^{cxci}.

3. ربما تكلم في الراوي استقلالاً دون ذكر أحاديث معه:

مثاله:

- قول الخطيب البغدادي: "أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا الطيب بن نمر، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حمدون بن عباد ثقة مأمون"^{cxci}.

- قول الخطيب البغدادي: "أخبرني الحسين بن علي أبو الفرج الطنجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال: روح البوشنجي ثقة"^{cxci}.

4. ربما ينقل ألفاظ الجرح والتعديل عن غيره من النقاد بأسانيده:

مثاله: قال الخطيب البغدادي: "أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: محمد بن الحجاج المصفر ليس بثقة"^{cxci}.

المطلب الثاني: طريقة محمد بن مخلد في الجرح والتعديل وسماتها.

أولاً: طريقة محمد بن مخلد في الجرح والتعديل.

1. التعديل والتجريح الضمني أثناء الرواية:

حيث يذكر محمد بن مخلد عبارته النقدية في الراوي جرحاً أو تعديلاً أثناء التحديث والإقراء للرواية، مثال ذلك:

- قال الدارقطني: "حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصفار بغدادياً ثقة"^{clxxxix}.

- قال الدارقطني - ومن طريقه: الخطيب البغدادي^{cx}: "حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن زياد التمار ثقة، قال: حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى"^{cxci}.

2. يتكلم في الرواة استقلالاً عقب روايته للحديث: مثاله:

- قول محمد بن مخلد: "حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن داود أبو جعفر السراج النيسابوري، حدثنا داود بن سليمان يعني الحوضي، حدثنا خازم بن جبلة، حدثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ريح الولد من ريح الجنة). قال ابن مخلد: خازم بن جبلة بن أبي نصر: لا يكتب حديثه، وخارجة بن مصعب: ضعيف الحديث"^{cxci}.

- قول الخطيب البغدادي: "أخبرنا علي بن المحسن المعدل، قال: حدثنا أبو غانم محمد بن يوسف

5. كان أول من تكلم في بعض الرواة:

ثم تتابع النقاد بعده على الكلام في هؤلاء الرواة جرحاً وتعديلاً.

مثاله: الراوي رقم (4) من المبحث الثاني.

بل وجدنا الخطيب البغدادي يكاد يبني حكمه في الراوي على حكم محمد بن مخلد، كما في الراوي رقم (5) من المبحث الثاني.

6. تفرد محمد بن مخلد في نقد الرواة:

فلم نجد لغيره قولاً في الرواة، ويعتمد عليه المتأخرون من النقاد كالذهبي وابن حجر: مثاله: الراوي رقم (2)، و(3) و(7) من المبحث الثاني. الخاتمة

بعد جولةٍ حديثيةٍ نقديةٍ قضاها الباحث مع الإمام محمد بن مخلد الدوري وترجمته وجمع أقواله النقدية في الجرح والتعديل خلص إلى النتائج التالية، والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج.

- ظهر من خلال ترجمة ابن مخلد وأقوال العلماء فيه واعتمادهم أقواله في نقد الرواة أنه من الأئمة المعتبرين؛ ساعده في ذلك إمامته في ضبط أسماء الرواة وكناهم، وضبط وفياتهم.
- مكانته النقدية جعلت العلماء ينقلون كلامه في مطاوي مصنفاتهم.
- بلغ عدد الرواة الذين تكلم فيهم ابن مخلد جرحاً وتعديلاً (16) رويًا، يبينهم الجدول التالي:

| | |
|----|--------------------------------------|
| 3 | عدد الرواة المجروحين |
| 12 | عدد الرواة المعدّلين |
| 1 | عدد الرواة المثنى عليهم ثناءً عامًّا |

- ألفاظ التعديل التي استعملها ابن مخلد: ثقة، حافظ، من خيار المسلمين.

ونقل الدارقطني في المؤلف والمختلف عشرات المواضع عن ابن مخلد عن عباس الدوري عن ابن معين وأقواله في الجرح والتعديل.

ثانيًا: سمات الجرح والتعديل عند محمد بن مخلد.

1. تنوع عبارات الجرح والتعديل عند محمد بن مخلد:

حيث جاءت ألفاظ الجرح عنده (3) ألفاظٍ موزعة على (3) رواة، وألفاظ التعديل عنده (3) ألفاظٍ موزعة على (12) رويًا.

2. يعدّ محمد بن مخلد من المعتدلين في الجرح والتعديل مهذب العبارة في النقد:

فلا يصنّف ضمن المتشدّدين ولا المتساهلين؛ دليل ذلك أنه:

- وافق في جلّ أحكامه من سبقه من علماء الجرح والتعديل المعتدلين في النقد.

كما في الراوي رقم (1) و(6) من المبحث الثاني.

- وافقه في أحكامه النقدية كل من جاء بعده من النقاد المعتدلين كذلك.

كما في الراوي رقم (5) و(9) من المبحث الثاني.

3. استعمل عبارات الجرح والتعديل الجارية في زمانه:

فلم نجد له عبارة نقدية تفرد بها، أو له فيها مدلولّ خاص.

4. جلّ الرواة الذين تكلم فيهم محمد بن مخلد جرحاً وتعديلاً هم من طبقة شيوخه:

مثاله: الراوي رقم (4) و(7) من المبحث الثاني.

- ألفاظ التجريح التي استعملها ابن مخلد: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه، لا يساوي فليسا.

إدريس، الطبعة: الأولى 1409، مكتبة الرشد - الرياض.

3. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغطاي بن قليج (ت 762هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

4. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: علي بن هبة الله بن ماکولا (ت 475هـ)، الطبعة: الطبعة الأولى 1411هـ-1990م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

5. الإلزامات والتتبع للدارقطني: علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الطبعة: الثانية، 1405 هـ - 1985 م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

6. الأنساب: عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

7. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): يحيى بن معين (ت 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة: الأولى، 1399 - 1979، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة.

8. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): يحيى بن معين (ت 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد

• استعمل ألفاظ من سبقه من العلماء النقاد، ولم يتفرد بألفاظ لم يسبق إليها أحد.

• يعتبر ابن مخلد من الأئمة المعتدلين في الجرح والتعديل ولم يخالف العلماء في جلّ أقوالهم في الرواة.

• تفرد بتعديل رواية لم يتكلم فيها إلا ابن مخلد، بل كان هو أول من تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً وعددهم (5).

• أغلب الرواة الذين تكلم فيهم ابن مخلد هو من طبقة شيوخه الذين لقيهم وروى عنهم.

• نقولات العلماء لأقواله دلالة على دقتها وأهميتها وقيمتها العلمية.

ثانياً: التوصيات.

1- أوصي الباحثين بالمزيد من الدراسات الخاصة بمناهج النقد في باب الجرح والتعديل؛ خاصة غير المشهورين منهم، وجمع أقوالهم وسبرها وتوضيح مرادهم بها ومقارنتها مع بقية أقوال النقاد.

2- كذلك أوصي طلبة الدراسات العليا بالتوسع في ترجمة هذا الإمام الحافظ الناقد والتعرف على بقية كتبه ودراستها وبيان منهجه فيها.

المصادر والمراجع:

1. أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، (ت 259هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (بدون رقم طبعة أو تاريخ)، حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان.

2. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (ت 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر

16. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، الطبعة الأولى، 1326هـ-1908م، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
17. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، 1400 - 1980، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
18. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: قاسم بن فطوونًا السؤدوني (ت 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن.
19. الثقات: محمد بن حبان، أبو حاتم، البستي (ت 354هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الأولى، 1393 هـ / 1973، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
20. الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم (ت 327هـ)، الطبعة الأولى، 1271 هـ - 1952 م، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
21. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت بعد 923هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة: الخامسة، 1416 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت.
22. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، المحقق:

- نور سيف، (بدون رقم طبعة أو تاريخ)، دار المأمون للتراث - دمشق.
9. تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد المعروف بـ ابن شاهين (ت 385هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984، الدار السلفية - الكويت.
10. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، 1423هـ-2003م، دار الغرب الإسلامي.
11. تاريخ بغداد: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
12. تاريخ دمشق: علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، (بدون رقم طبعة)، 1415 هـ - 1995 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
13. تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
14. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف الباجي (ت 474هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض.
15. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، 1406 - 1986، دار الرشيد - سوريا.

28. الضعفاء الكبير: محمد بن عمرو العقيلي (ت322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م، دار المكتبة العلمية - بيروت.

29. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد المعروف بابن سعد (ت 230هـ)، المحقق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، 1968م - 1387هـ، دار صادر - بيروت.

30. علل الترمذي الكبير: محمد بن عيسى، الترمذي، (ت279هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي الطبعة: الأولى، 1409هـ - 1988م، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت.

31. العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة: الثانية، 1422هـ - 2001م، دار الخاني، الرياض.

32. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، 1379هـ - 1959م، دار المعرفة - بيروت.

33. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة.

محمد إبراهيم الموصللي، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان.

23. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الطبعة: الأولى، 1993م - 1414هـ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

24. سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: سليمان بن الأشعث (ت275هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الطبعة: الأولى، 1403هـ/1983م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

25. سؤالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت 275هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الطبعة: الأولى، 1431هـ - 2010م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة.

26. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: أحمد بن محمد المعروف بالبرقاني (ت 425هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الطبعة: الأولى، 1983م - 1404هـ، كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان.

27. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الثالثة، 1405هـ / 1985م، مؤسسة الرسالة.

الطبعة: الثانية، 1397هـ - 1977م، دار الكتب العلمية - بيروت.

41. المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الطبعة: الثانية، 1401 هـ - 1981 م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

42. المغني في الضعفاء: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، اعتنى بطبعه: عبد الله الأنصاري، (بدون رقم طبعة أو تاريخ)، إدارة إحياء التراث - قطر.

43. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولى 1426هـ - 2005 م.

44. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان): يحيى بن معين (ت233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، (بدون رقم طبعة أو تاريخ)، دار المأمون للتراث - دمشق.

45. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال -رواية المروزي وغيره-: أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الطبعة: الأولى، 1409هـ-1988م، مكتبة المعارف - الرياض.

46. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

34. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م، الكتب العلمية - بيروت- لبنان.

35. لسان الميزان: أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت852هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الطبعة: الأولى، 2002 م: دار البشائر الإسلامية.

36. المحلى بالآثار: علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت 456هـ)، دار الفكر - بيروت.

37. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان الثبتي (ت354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة.

38. معرفة النقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أحمد بن عبد الله العجلي (ت 261هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية.

39. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز-: يحيى بن معين (ت 233هـ)، المحقق: محمد كامل القصار، الطبعة: الأولى، 1405هـ، 1985م، مجمع اللغة العربية - دمشق.

40. معرفة علوم الحديث: الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت 405هـ)، المحقق: السيد معظم حسين،

- xxxvi انظر: فهرسة ابن خير ص (225) رقم (273).
xxxvii انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (68/6).
xxxviii انظر: لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن للغافقي (1408/3).
xxxix انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (295/6).
xl انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (118/1)، (356/1)، (152/2)، والإصابة في تمييز الصحابة له (9/3) - طبعة هجر -
xli انظر: المعجم المفهرس لابن حجر ص (356)، تعليق التعليق له (405/2).
xlii انظر: فهرسة ابن خير ص (225) رقم (273).
xliiii انظر: الأعلام للزركلي (94/7).
xliv انظر: السلسلة الصحيحة للألباني (893/1)، (281/2)، (398/2).
xlv انظر: فهرس مخطوطات الظاهرية - المنتخب من مخطوطات الحديث - للألباني ص (156) رقم (405).
xlvi انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ص (560).
xlvii إثارة الفوائد للعلائي (541).
xlviii المعجم المفهرس لابن حجر ص (356-357).
xlix انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ص (260).
i انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ص (357-358).
ii انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (425/6).
iii انظر: برنامج الوادي أشي ص (280) رقم (139).
iiii انظر: إثارة الفوائد للعلائي (541).
liv انظر: ذيل التقييد للفاسي (358/1).
lv انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (401/1).
lvi انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ص (357-358).
lvii انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ص (357-358).
lviii انظر: مشيخة القزويني ص (258).
lix انظر: إثارة الفوائد للعلائي (541).
lx انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (411/2).
lxi انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (205/10).
lxii تاريخ جرجان للسهمي ص (262-263).
lxiii انظر: العدة في أصول الفقه للفراء (979/3)، و (1054/3).
lxiv انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (1894/4)، و (3623/8)، و (3820/8).
lxv انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (329/5).
lxvi انظر: محاسن الاصطلاح للبلقيني ص (570).
lxvii انظر: فتح المغيبي للسخاوي (212/4).
lxviii إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (153/2).
lxix انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (499/4).
lxx انظر: تاريخ بغداد (418/6)، (52/9)، (425/14).

47. هدى الساري مقدمة فتح الباري: أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت852هـ)، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، (بدون رقم طبعة أو تاريخ)، المكتبة السلفية.

- i الأنساب للسمعاني (396/5).
ii انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي ص (394).
iii مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (213/17).
iv انظر: الإكمال لابن ماکولا (159/3)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (431/3)، وتبصير المنتبه لابن حجر (532/2).
v انظر: الأنساب للسمعاني (156/5).
vi انظر: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (241/1).
vii الأنساب للسمعاني (156/5).
viii انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (499/4).
ix تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (99/4).
x انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى (73/2).
xi انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (256/15).
xii تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (99/4).
xiii انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى (73/2).
xiv انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (256-257/15) - (257).
xv سؤالات السهمي للدارقطني رقم (20).
xvi تاريخ بغداد للخطيب (499/4).
xvii ص (284).
xviii مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (213/17).
xix نزهة الناظر للرشيد العطار ص (134).
xx انظر: السير للذهبي (256/15).
xxi العبر في أخبار من غير للذهبي (40/2).
xxii تذكرة الحفاظ للذهبي (33/3).
xxiii طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (16/3).
xxiv لسان الميزان لابن حجر (495/7).
xxv انظر: الفهرست للنديم ص (284).
xxvi انظر: هدية العارفين للبغدادي (36/2).
xxvii انظر: الفهرست للنديم ص (284).
xxviii انظر: الفهرست للنديم ص (284).
xxix انظر: هدية العارفين للبغدادي (36/2).
xxx انظر: التراتيب الإدارية للكتاني (115/2).
xxxi تاريخ بغداد للخطيب (113/2)، و (438/3).
xxxii تاريخ بغداد للخطيب (583/2)، ونقله عن الخطيب: السمعي في الأنساب (285/13).
xxxiii انظر: تاريخ إربل لابن المستوفي (130/1).
xxxiv انظر: فهرست المرويات المعينة بالسمع والإجازة لابن جماعة - تخريج: الزين العراقي - ص (302-303)، رقم (179).
xxxv انظر: المعجم المفهرس لابن حجر ص (187)، رقم (765)، والمجمع المؤسس له (493/1).

- له ص (11) رقم (119).
 انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل
 للسليمان ص (69).
 علل الدارقطني (396/1).
 انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني رقم (227)، وتاريخ
 بغداد للخطيب (402/7).
 انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (293/6).
 انظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا
 (303/2).
 مسند البزار رقم (4114).
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (52/9).
 انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (603/1).
 انظر: لسان الميزان لابن حجر (285/3).
 انظر: (220/8).
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (52/9).
 ميزان الاعتدال للذهبي (603/1).
 انظر: (25/4).
 تاريخ بغداد للخطيب (393/9).
 تاريخ بغداد للخطيب (393/9).
 المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (13/5).
 علل الدارقطني (310/4).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (54/15).
 انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (199/7).
 انظر: (461/2)، رقم (2453).
 علل الدارقطني (202/4).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (389/6).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (389/6).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (389/6).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (389/6).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (389/6).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (389/6).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (389/6).
 انظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا
 (116/2).
 تاريخ الإسلام للذهبي (503/6).
 انظر: خلاصة التأصيل للعوني ص (35).
 تاريخ بغداد للخطيب (581/7).
 لسان الميزان لابن حجر (355/2).
 انظر: لسان الميزان لابن حجر (355/2).
 انظر: الثقات لابن حبان (150/8).
 تاريخ بغداد للخطيب (581/7).
 ميزان الاعتدال للذهبي (347/1)، ذيل ديوان الضعفاء له
 رقم (83).
 تاريخ الإسلام للذهبي (303/6).
 أخرجه من طريق ابن مخلد: الثقي في كتابه الأربعين ص
 (155)، وابن عساكر في الأربعين البلدانية ص (40).
 انظر: الفيصل في مشته النسبة (658/2) رقم (1232).
 تاريخ بغداد للخطيب (85/8).
 تاريخ الإسلام للذهبي (728/6).
 سير أعلام النبلاء للذهبي (325/12)، ونقله أيضًا في
 تاريخ الإسلام له (201/6).
 انظر: تاريخ بغداد للخطيب (560/4).
- (513/16).
 انظر: الضعفاء والمتروكون (91/1) رقم (270).
 انظر: ميزان الاعتدال (603/1)، وتاريخ الإسلام
 (236/6)، (728/6).
 انظر: لسان الميزان (355/2)، (312/3).
 تاريخ الإسلام للذهبي (289/6).
 ص (207) رقم (468).
 أخبار الصبيان لابن مخلد ص (135).
 رواه عن مسلم: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل
 (376-375/3).
 سير أعلام النبلاء للذهبي (327/7).
 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (376/3).
 الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (503/3).
 الطبقات الكبرى لابن سعد (371/7).
 انظر: معرفة الرجال لابن معين -رواية: ابن محرز- رقم
 (143).
 سؤالات الجنيد لابن معين رقم (271)، تاريخ ابن معين -
 رواية: الدارمي- رقم (309).
 من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية:
 ابن طهمان- رقم (11)، تاريخ ابن معين -رواية:
 الدوري- رقم (1726).
 الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (494/3).
 انظر: سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني رقم (39).
 انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد -رواية:
 المرزوي- رقم (117).
 انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد -رواية: عبد
 الله بن أحمد بن حنبل- رقم (2409).
 التاريخ الكبير للبخاري (205/3).
 انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي رقم (327).
 رقم (96).
 انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (37/3).
 سنن الترمذي رقم (57).
 انظر: مسند البزار رقم (3476).
 الضعفاء والمتروكون للنسائي رقم (174).
 انظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين رقم
 (176).
 المجروحين لابن حبان (288 /1).
 انظر: سنن الدارقطني رقم (1330).
 انظر: السنن الكبرى للبيهقي (157/2).
 انظر: السنن الكبرى للبيهقي (161/2).
 انظر: الكاشف للذهبي رقم (1303).
 انظر: التلخيص الحبير لابن حجر (254/1).
 انظر: (648/2).
 انظر: رقم (1612).
 انظر: (282/4).
 ص (135).
 لسان الميزان لابن حجر (312/3).
 تاريخ بغداد للخطيب (418/6).
 انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (91/1) رقم
 (270).
 انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (162/1)، ديوان الضعفاء

- cliv سير أعلام النبلاء للذهبي (324/12).
 clv انظر: الثقات لابن حبان (123/9).
 clvi انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (171/8).
 clvii انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (377/10).
 clviii انظر: تقريب التهذيب لابن حجر رقم (6359).
 clix تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (265/7).
 clx مسند البزار رقم (3476).
 clxi الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (161/2).
 clxii تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (265/7).
 clxiii تاريخ الإسلام للذهبي (53/6).
 clxiv انظر: الثقات لابن حبان (105/8).
 clxv انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (161/2).
 clxvi انظر: تقريب التهذيب لابن حجر رقم (424).
 clxvii انظر: (124/1)، رقم (518).
 clxviii علل الدارقطني (209/9).
 clxix تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (379/13).
 clxx انظر: (672/2)، رقم (3634).
 clxxi تراجم رجال الدارقطني في سننه لمقبل بن هادي الوادعي ص (304) رقم (758).
 clxxii مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب للمصنعي العنسي (378 /2).
 clxxiii تاريخ بغداد للخطيب (425/14).
 clxxiv تاريخ الإسلام للذهبي (137/6).
 clxxv تاريخ بغداد للخطيب (513/16).
 clxxvi تاريخ الإسلام للذهبي (236/6).
 clxxvii لسان الميزان لابن حجر (127/7).
 clxxviii انظر: تاريخ بغداد للخطيب (152/2).
 clxxix انظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة لابن قطلوبغا (280/8).
 clxxx تاريخ بغداد للخطيب (152/2).
 clxxxi انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (74-75).
 clxxxii انظر: فتح المغيب للسخاوي (134-124/2).
 clxxxiii انظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل للشريف حاتم بن عارف العوني ص (36).
 clxxxiv انظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل للشريف حاتم بن عارف العوني ص (36-37).
 clxxxv انظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (74).
 clxxxvi انظر: فتح المغيب للسخاوي (124-112/2).
 clxxxvii انظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل للشريف حاتم بن عارف العوني ص (35).
 clxxxviii انظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل للشريف حاتم بن عارف العوني ص (36).
 clxxxix علل الدارقطني (396/1).
 cxc تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (379/13).
 cxci علل الدارقطني (209/9).
 cxcii أخبار الصبيان لمحمد بن مخلد ص (135).
 cxci تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (418/6).
 cxci تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (52/9).
 cxci تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (393/9).